

A Suggested Proposal for Establishing an Arab Platform of Massive Open Online Courses (MOOCs) for Arab University Students According the Standards of Quality

Dr. Majdi 'Mohammad Rasheed' Hinnawi
Associate Professor – Educational Technology (e.learning)
Educational Sciences Faculty - Al-Quds Open University – Palestine
dr.hinnawi@gmail.com

Received 16/7/2018

Accepted 11/9/2018

Abstract

Literature review and research studies in the field of e-learning confirm that e-learning has several undeniable benefits that cannot be undermined at university level. Furthermore, people responsible for higher education including academic staff and administrators have positive attitudes towards this learning approach, and they believe that such learning has the potential to upgrade university education on the one hand, and can solve some problems if applied in accordance with well-designed procedures in the light of quality standards. Accordingly and as a result of the global interest in the Transnational Education and the current advancements in e-learning systems in addition to the successes of many reputable universities in this field, there is a need to develop an Arab Platform of Massive Open Online Courses that enable Arab universities to benefit from e-learning and maximize its potentials in addition to overcoming some obstacles that hinder the application of e.learning, such as the need for experienced technical staff, the need for funds and standards for quality assurance. Thus, the current qualitative forecasting study based on descriptive analytical and Structural approach, aimed at designing a suggested proposal for an Arab Platform of Massive Open Online Courses (MOOCs) that can be used by the students of the Arab universities in light of the quality standards. Such proposal can be adopted and coordinated by all Arab universities under the leadership of one reputable and prestigious academic organization or institution in the Arab World.

Keywords: Massive Open Online Courses, MOOCs, e-learning, Transnational Education.

تصور مقترح لمشروع منصة عربية مشتركة لمقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار MOOCs لطلبة الجامعات عبر الوطن

العربي في ضوء معايير الجودة

د. مجدي "محمد رشيد" حناوي

أستاذ مشارك - تكنولوجيا التعليم / تعليم إلكتروني

كلية العلوم التربوية - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

Dr.hinnawi@gmail.com

قبول البحث 2018/9/11

استلام البحث 2018/07/16

ملخص الدراسة

يؤكد الأدب النظري المتعلق بمجال التعلم الإلكتروني، وكذلك تجمع الدراسات والبحوث العلمية، على أن للتعلم الإلكتروني فوائد لا يمكن تغاضيها، أو الاستهانة بأهميتها في التعليم الجامعي، وهناك قناعة كبيرة واتجاهات موجبة لدى معظم القائمين على التعليم الجامعي من إداريين وأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس أن للتعلم الإلكتروني مزايا يمكنها الارتقاء بالتعليم الجامعي ومعالجة عدد من المشكلات التي يواجهها إذا ما تم تطبيقه بمنهجية مدروسة، وفي ضوء معايير جودة عالمية.

وفي ضوء الاهتمام العالمي بفكرة "التعليم عبر الأوطان"، وتطورات أنظمة التعلم الإلكتروني، ودراسة التجارب الناجحة للجامعات العالمية المرموقة، فإن تطوير منصة مشتركة للجامعات في الوطن العربي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs، يمكنها أن تعظم دور التعلم الإلكتروني، وتنتشر الاستفادة منه في الوطن العربي، وفي الوقت نفسه تعالج عدداً من معوقات تطبيقه لدى كثير من الجامعات العربية، أبرزها: احتياجه إلى طواقم فنية وخبرات متخصصة، ونفقات مالية، ومعايير لضبط الجودة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستشرافية النوعية، فقد سعت من خلال اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي والبنائي إلى وضع تصور مقترح لمشروع منصة مشتركة بين الجامعات العربية لمقررات إلكترونية مفتوحة المصدر وواسعة الانتشار MOOCs لطلبتها عبر الوطن العربي في ضوء معايير الجودة، يمكن أن تتبناها الجامعات العربية بالتشارك والتعاون، تحت مظلة وقيادة إحدى المؤسسات أو المنظمات العربية المرموقة ذات مكانة رفيعة في التعليم العالي في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، MOOCs، مموك، التعلم الإلكتروني، التعليم عبر الأوطان.

المقدمة

فالتعلم الإلكتروني له دور وأهمية للجامعات من حيث توفير المرونة في بنية التعليم، وسهولة تطوير المحتوى التعليمي لبرامجها الدراسية، وتحفيز الطلبة على الدراسة الذاتية لبناء قدراتهم على التكيف مع متطلبات حياتهم المتغيرة في عصر يتسم بالتغير والتطور السريع، والتعلم من الأقران من خلال تواصلهم مع زملاء لهم لديهم نفس الاهتمامات، وكذلك مع خبراء في مجال الاهتمام، إضافة إلى تبادل الخبرات والممارسات التعليمية والمناهج الدراسية داخل الجامعة الواحدة وبين الجامعات المختلفة⁽¹²⁾.

وللتعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي خصائص ومزايا منها: التمركز حول المتعلم، والاعتماد على المجهود الذاتي في التعلم (التعلم الذاتي)، والذاتية في التحكم وإدارة الوقت والتعلم، مع توفر الدعم والتوجيه والإرشاد الإلكتروني المباشر، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تتسم بالسهولة، وتوفر عنصر المتعة في التعلم، ومرونة التعلم ومتابعته في أي زمان

لقد فرضت التطورات التي مرت بها السنوات الأخيرة تحديات كبيرة أمام التعليم العالي في العالم عامة، وفي الوطن العربي بخاصة، ومن أبرز التحديات التي واجهها الوطن العربي أمران: أولهما: الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي، وبالتالي الحاجة إلى توفير فرص تعليمية تلبى ذلك، وما يترتب عليه من زيادة في الأعباء المالية على الدول لمواجهة هذا التحدي، وثانيهما: ضرورة مواكبة الجامعات العربية للمستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في التعليم، لتلتحق بركب الجامعات في الدول المتقدمة التي خاضت تجارب ناجحة في توظيف التعلم الإلكتروني من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، واستفادت من مزاياه والتسهيلات التي يقدمها لتطوير أنماط تعليمية وتعلمية مرنة وتفاعلية وفاعلة، ويتربط على هذا ضرورة توفير الطواقم الفنية ذات الخبرة في تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية، إضافة إلى التكلفة المالية التي تعيق الكثير من الجامعات العربية من تحقيقه.

ومن خلال دراسة الجميني وآخرين⁽⁸⁾ والتي قدمت في المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، سلطت الدراسة الضوء على واقع التعلم الإلكتروني في العالم العربي؛ حيث بينت أن أهم إيجابياته هو وعي جل الدول العربية بأهمية هذا النوع من التعليم وازدياد الاهتمام به، إلا أن هناك تفاوتاً كبيراً بينها في مدى جاهزية البنى التحتية اللازمة، واختلافاً في مدى نجاح تجاربهم فيه، وقد أكدت الدراسة على غياب ثقافة العمل التشاركي بين المؤسسات التعليمية في الدول العربية لتوفير البرامج والمحتويات التعليمية بكلفة أقل، وفي ختام الدراسة دعا الباحثون مؤسسات التعليم في الوطن العربي إلى تعزيز آليات التعاون وذلك من خلال تبادل الخبرات والبرامج والتشارك في استعمال المحتويات التعليمية، مما يخفض التكلفة ويعزز الجودة، ويساهم في إنجاح تطبيق التعلم الإلكتروني والنهوض به وتلبية حاجات الجميع.

وذكرت دراسة يحيوي وآخرين⁽²¹⁾ أن التحولات التكنولوجية الهائلة تفرض بقوة أهمية العمل على مواكبتها في مجال التعليم؛ بحيث أصبح التعلم الإلكتروني ودمجه في مؤسسات التعليم العالي ضرورة ملحة للحاق بالتطور المعرفي، فضلاً عن قدرته بالارتقاء بجودة التعليم ونوعيته، كما تساعد على إكساب الطلبة المهارات التي تتطلبها حياة العصر الحالي الذي يتسم بالمعلوماتية، إضافة للتغلب على أوجه القصور التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، وقد بينت الدراسة أن الجامعات العربية تواجه صعوبات في تطبيق التعلم الإلكتروني منها: ضعف التخطيط الاستراتيجي، وغياب السياسات الواضحة في مجال التعلم الإلكتروني، والحاجة إلى الموارد البشرية المؤهلة في مجال التعلم الإلكتروني، وارتفاع تكاليف تطبيق التعلم الإلكتروني، إضافة إلى غياب نظم الاعتماد ومعايير ضمان الجودة في العديد من المؤسسات التعليمية، ولذا، ومن منطلق أهمية التعلم الإلكتروني للتعليم الجامعي وضرورة تطبيقه، أوصت الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية متكاملة في البلدان العربية، وتكوين شبكة لربط المؤسسات الجامعية ببعضها البعض والتنسيق بينها، لاستغلال شبكة الإنترنت بأحسن وجه لإنجاح مشاريع التعلم الإلكتروني في ضوء ضمان متطلبات الجودة. خاصة أن التعلم الإلكتروني قد أصبح جزءاً مهماً من جودة التعليم العالي، وهذا ما دفع عدداً من مؤسسات التعليم العالي والجامعات إلى وضع معايير الجودة واعتمادها لضمان تصميم ناجح وتطبيق فعال لأنظمة التعلم الإلكتروني لديها⁽¹⁹⁾.

ويعرف عبد المجيد⁽¹⁵⁾ مفهوم الجودة الشاملة في نظام التعلم الإلكتروني أنها مجموعة المبادئ والسياسات والهياكل التنظيمية المتميزة باستخدام كافة عناصر مكونات نظام التعلم الإلكتروني بغرض تحسين الأداء والخدمات المقدمة لتحقيق أعلى معيار للأداء والتحقق من مدى تطابق الأداء والخدمات المقدمة مع المعايير المستهدفة.

ومن أي مكان في العالم يتناسب مع ظروف المتعلم، وتوفير أساليب تقييم متنوعة، مع إمكانية منح المتعلم شهادات معتمدة بعد نهاية الدورة أو البرنامج أو المقرر الجامعي الإلكتروني بنجاح، أو احتساب ساعاته المعتمدة ضمن سياسة وإجراءات تنتهجها المؤسسة التعليمية، إضافة إلى إمكانية استخراج آلاف التقارير والإحصائيات التي تفيد في متابعة تعلم الطلبة والتغذية الراجعة الخاصة بتقدمهم من جهة، وتنفيذ البرامج التعليمية الإلكترونية من جهة أخرى⁽⁴⁾.

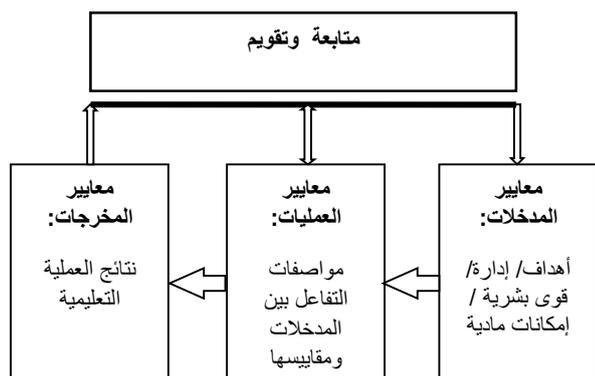
وقد أشار العمري⁽¹⁶⁾ إلى أن هناك إقبالاً متزايداً لاستخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات؛ حيث يمكنه حل كثير من مشكلات التعليم الجامعي في الوطن العربي إذا أحسن تصميمه وإنتاجه وإدارته، إلا أن كثيراً من نظم التعلم الإلكتروني المطبقة في الوطن العربي حالياً يشوبها عدد من العيوب، أبرزها افتقارها للمعايير، وإن وجدت فهي لا ترتقي لمعايير الجودة، مما يقلل من فاعليتها، ويؤدي إلى الهدر في الجهد والوقت والنفقات، كما يؤثر سلباً في المتعلمين، فيصبح التعليم التقليدي أفضل منه وأسرع وأكثر فاعلية واقتصاداً، لذا فإن من أهم عوامل نجاح التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي هو اعتماده على معايير جودة متفق عليها عالمياً والتزامه بها.

وتوصلت دراسة صيام⁽¹³⁾ إلى أن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (الأقسام المحاسبية) قناعة كبيرة بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني، إلا أن درجة استخدامهم له دون المستوى المطلوب بالرغم من إدراكهم لأهمية تفعيله؛ لما له من مزايا عديدة تعزز جودة التعليم الجامعي، ويعزو أعضاء هيئة التدريس الجامعيين قلة تفعيلهم للتعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي لوجود عدد من المعوقات، أبرزها التي ترتبط بالإمكانات الفنية والمادية المتاحة.

كما بينت دراسة الغويل⁽¹⁷⁾ أن أبرز العوائق التي تعيق استخدام غالبية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (الأسمرية الإسلامية- كلية الاقتصاد والتجارة) لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة في المناهج الدراسية المقررة، هي ضعف البنية التحتية، وضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وأن أكبر التحديات التي تواجههم في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج الدراسية هي تلك المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية.

كذلك بينت دراسة إبراهيم والبدوي⁽¹⁾ أن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق الخدمات الإلكترونية في التعليم الجامعي في الوطن العربي هي التكلفة العالية المصاحبة لتطبيق البرامج الإلكترونية والحاجة إلى التمويل المالي، ولذا فقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم في أقطار الوطن العربي من خلال مشاريع مشتركة لتطوير مجالات تطبيق التكنولوجيا في التعليم.

مكونات نظام المنتج التعليمي (المقرر الإلكتروني) وصولاً إلى مخرجات تحوز رضا المتعلمين وتحقق أهداف المؤسسة التعليمية، ومن أجل ضبط الجودة يجب القيام بعمليات المتابعة والتقييم المستمرة لكل مرحلة من مراحل الجودة ولكل خطوة من خطواتها، أي بمراجعة المقرر الإلكتروني من أجل التأكد من مطابقة الإجراءات للمواصفات والأهداف^(١٤)، وعليه، فالشكل (١) يوضح معايير ضمان الجودة وضبطها لنظام المقرر الإلكتروني:



شكل (١): معايير ضمان الجودة وضبطها لنظام المقرر الإلكتروني

وتطورت في العقد الماضي في العالم فكرة "التعليم عبر الأوطان" (Transnational Education) وهي آخذة بالانتشار السريع، والتي تهدف إلى تقديم البرامج والخدمات التعليمية من خلال الشراكات والتعاون بين عدد من المؤسسات التعليمية في دول مختلفة ذات أهداف متشابهة ومشتركة وبأساليب مستجدة وتنظيمات حديثة ومرنة؛ بحيث تركز على تطوير آليات الإعداد والمتابعة وسياسات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة في ضوء ضمان الجودة⁽²⁸⁾

وللتعلم الإلكتروني إمكانات وتسهيلات تميزه كنظام مرن يمكنه تحقيق فكرة "التعليم عبر الأوطان"؛ حيث تساعد أنماط التعلم الإلكتروني وأدواته وتطبيقاته على ربط مؤسسات التعليم بعضها ببعض في البلاد العربية، وكذلك مع غيرها من مؤسسات التعليم الدولية، بما يتيح للمعلمين والمتعلمين فرص تبادل المعلومات والخبرات، وتخفيض تكاليف التعليم، وزيادة جودة التعليم⁽³⁾.

ومن أبرز أنماط التعلم الإلكتروني التي يمكنها تحقيق فكرة "التعليم عبر الأوطان" بأفضل صورها هي المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs: Massive Open Online Courses)، والتي تعد ثورة في التعليم في العصر الحالي، فقد استحوذت على إعجاب كثير من إدارات الجامعات في العالم والمنظمات الدولية وأعضاء مجتمع الأعمال والمهنيين بتطوير التعليم عامة، بإمكانياتها التي يمكن الاستفادة منها في التعليم العالي، فمقررات MOOCs تقوم على أخذ المقررات الدراسية الجامعية بما فيها من محاضرات وأنشطة وتقييم مواد تعليمية

فمفهوم الجودة في التعلم الإلكتروني يهدف إلى بيان قدرة المؤسسة التعليمية وتميزها في طرح برامجها الدراسية، وضمان حصول المتعلم إلكترونياً على نفس جودة التعليم التي يحصل عليها المتعلم عبر طرق التعليم الاعتيادية المبينة على اللقاءات المباشرة مع المحاضرين في قاعات الدراسة، بل تحقيق جودة أفضل من ذلك أيضاً، كما تهدف معايير جودة التعلم الإلكتروني إلى إقناع المتعلم بفعالية البرامج التعليمية المقدمة من خلالها، والمزايا التي تحققها له، من خلال التصميم الجيد لها، وتوفير الأنشطة والخدمات التفاعلية فيها، كتواصله مع مدرسيه، وتفاعله مع زملائه⁽¹⁸⁾.

وقد رصد النجدي⁽²⁰⁾ معايير الجودة العالمية للتعلم الإلكتروني في أربعة معايير رئيسة شملت عدداً من المحكات للاستدلال عليها، وتمثلت تلك المعايير الرئيسية بجودة المحتوى وتصميم المقرر الإلكتروني، ومساندة المشرفين ودعمهم، ومساندة الدارسين ودعمهم، وجودة الخدمات الإدارية. فيما سعت دراسة البداح والصريرة⁽⁵⁾ إلى تحليل الأدبيات والدراسات السابقة في مجال إدارة الجودة؛ للخروج بمعايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني، حيث توصلت الدراسة إلى اعتماد تسعة معايير رئيسة لإدارة الجودة وضمانها في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني هي: القيادة، ورؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها، والثقافة التنظيمية، والهئية التعليمية، والبرامج والمناهج الدراسية، وإدارة الموارد البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والطلبة، وتقييم تلك المعايير ومجالاتها ضمن مقاييس نوعية لضمان الجودة فيها.

وبين البراك⁽⁶⁾ أن تقييم أنظمة التعلم الإلكتروني وفق معايير الجودة الشاملة يتحقق من خلال عدد من الأبعاد الإستراتيجية وضوابط لجودة التعلم الإلكتروني، وهي:

- تحقيق الرضا، من خلال تصميم خدمات تتسجم مع رغبات وحاجات المستفيدين بمختلف طموحاتهم، وإرضاء مختلف الأطراف المستفيدين من التعلم الإلكتروني من معلم ومتعلم ومجتمع وسوق عمل، والنمو في خدمات أنظمة التعلم الإلكتروني والتوسع فيها.
 - زيادة الفاعلية والمرونة، عن طريق فعالية الاتصال واتخاذ القرارات وحل المشكلات.
 - زيادة القدرة الإنتاجية، إذ يعد التحسين المستمر في الجودة مؤشراً يتم في ضوئه تحقيق المستوى الأمثل للفاعلية والكفاءة.
 - ضوابط جودة التعلم الإلكتروني: منها ما يتعلق بتصميم المنظومة ككل، وضوابط تتعلق بالمعايير الأكاديمية ومعايير الجودة في مراحل تصميم البرامج واعتمادها ومراجعتها، وضوابط متعلقة بضبط الجودة والمعايير في إدارة برامج التعلم من بعد، وضوابط خاصة بتطوير الطلاب ودعمهم، وكذلك ضوابط تقييم الطلاب.
- إن الهدف النهائي لجودة التعلم الإلكتروني هو تحسين المنتج التعليمي (المقرر الإلكتروني) وتطويره في ضوء معايير لضمانها، ويتطلب تطبيق معايير ضمان الجودة تحديد مقاييس مرجعية يجب توفرها في جميع

- أخرى وجعلها متاحة مجاناً على الإنترنت؛ بهدف فتح التعليم للعالم بما يواكب تغيرات سوق العمل لتحسين جودة التعليم وتخفيض تكلفته⁽²⁵⁾.
- وأشار مانالاك ويوريف⁽²⁹⁾ إلى أن أول ظهور للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs كان في عام ٢٠٠٨م من جامعة مانيتوبا (Manitoba University)، وقد أثارت هذه المقررات اهتمام معظم مؤسسات التعليم العالي، وأقبلت كبرى الجامعات على إصدار مقررات MOOCs عبر منصاتها، وعدد تلك المقررات بترزايد سريع أسبوعياً.
- فقد شهد عدد من الجامعات الأمريكية الرائدة نجاحات في تجربة تطبيقها في السنوات الأخيرة، وعدد تلك الجامعات بازدياد مستمر في مختلف دول العالم، ومن أبرز الجامعات الرائدة في مجال مقررات MOOCs: معهد ماساتشوستس (MIT: Massachusetts Institute of Technology) وجامعة هارفارد وجامعة ستانفورد، ففي عام ٢٠١٥م قدمت منصة كورسيرا (Coursera) أكثر من (١٠٠٠) مقرر عبر (١١٢) جامعة، كما قدمت منصة إي دي إكس (edX) التابعة لمعهد (MIT) وجامعة هارفارد أكثر من (٥٠٠) مقرر عبر أكثر من (٤٠) جامعة، فيما أشارت التقارير إلى أن أكثر من (٧,١) مليون طالب شاركوا بمقررات MOOCs في أمريكا في عام ٢٠١٣⁽²⁶⁾.
- أما في العالم العربي، فقد شهد مبادرات وتجارب في تطوير منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs تهتم بتقديم مساقات دراسية مجانية باللغة العربية موجهة إلى المجتمع العربي في مختلف المجالات والتخصصات بجودة عالية تتماشى مع جودة مقررات MOOCs العالمية، وبالشراكة مع عدد من المنصات التعليمية الإلكترونية العالمية الرائدة والمرموقة في مجال مقررات MOOCs، ومن أشهر تلك المنصات العربية: منصة رواق (<https://www.rwaq.org>) ومنصة إدراك (<https://www.edraak.org>)، ومنصة ملتقى الدارين (<https://www.aldarayn.com>).
- وبين أبو خطوة⁽²⁾ أهمية المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs بالآتي:
- أنها عالمية لا تتقيد بالحدود الجغرافية أو الزمانية أو الثقافية أو الدينية.
- متاحة بعدة لغات، كما يمكن ترجمتها للغات أخرى.
- تناسب عدداً كبيراً من المتعلمين.
- تساعد على تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم المختلفة، مما يحقق مفهوم عولمة التعليم.
- تساعد في التنمية البشرية للموظفين والعاملين في مختلف المجالات.
- يمكن إنتاجها ونشرها في مدة زمنية قصيرة.
- لا تحتاج لفترات زمنية طويلة لدراستها.
- تتناسب الطلبة والخريجين والعاملين في المهن المختلفة.
- غالباً ما يقوم بتصميمها وإنتاجها وإدارتها مؤسسات تعليمية عالمية مرموقة.
- تعتمد في معظمها على التعلم في مجموعات، مما يساعد على تبادل الخبرات.
- تحقق هدف التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
- تضيق الفجوة العلمية بين المجتمعات المتقدمة والنامية.
- فيما بينت الحارثي⁽¹⁰⁾ مجموعة من المزايا والفرص التي يمكن أن تحققها منصات التعلم MOOCs في مؤسسات التعليم العالي العربي بالآتي:
- تحقق مبدأ تكافؤ الفرص.
- تزود المعنيين بمؤشرات لتقييم التعلم.
- تحقق التعلم النشط، والتفاعل بين المتعلمين، والعمل المشترك على المستويين المحلي والعالمي.
- تحقق فرصة التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتعلم مدى الحياة.
- يوفر التصميم التعليمي للمقررات المقدمة عبرها أساليب تعلم متنوعة، وطرائق وبدائل تناسب المتعلمين.
- تحقق للمتعلمين مرونة التعلم من حيث خيارات التعلم من أي مكان وفي أي وقت، وكذلك تكيف متابعة المتعلم للمقرر الدراسي تبعاً لسرعة تعلمه وظروفه الخاصة.
- تتيح الوصول إلى كم كبير من المضامين المعرفية ومصادر التعلم.
- توفر تكلفة شراء منصة تعليمية رقمية للمؤسسات التعليمية.
- تتيح فرصة تحسين جودة تصميم المقررات.
- توفر فرصة الحصول على شهادات إكمال المقررات الدراسية.
- توفر أساليب متنوعة للتقويم التتابعي (التكويني) والتقويم الختامي والتغذية الراجعة أثناء استكمال التعلم وبعده.
- توفر منصات التعلم MOOCs تصميم المقررات بطرق واضحة ومنظمة وسهلة الاستخدام وجاذبة ومريحة ومحبية للمستخدم.
- توفر أدوات من الأمن والسلامة والخصوصية.
- وتعددت أغراض المتعلمين الملتهقين بمقررات MOOCs ودوافعهم للتسجيل فيها، فقد أشارت نتائج دراسة جيلاني واينون⁽²⁷⁾ إلى أن أهم دوافع التحاق الدارسين بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار هو التنمية المهنية للمتلقين بها. فيما بينت نتائج دراسة وايت وآخرين⁽³¹⁾ أن أهم دوافع الملتهقين بتلك المقررات هي مجانيته، وأهمية موضوع المقرر الدراسي المطروح، والإشراف عليه من قبل جامعة مرموقة، وسهولة الوصول إليه، وجاذبية تصميم المقرر، ومرونة تنظيم الدراسة فيه بما يتناسب مع ظروف الدارس. وتوصلت دراسة زينج وآخرين⁽³²⁾ إلى أن دوافع التحاق الدارسين بالمقررات الإلكترونية المفتوحة

- توفير الكوادر البشرية المؤهلة من إداريين وأعضاء هيئة تدريس وفنيين، أو التي لديها الرغبة في التأهل والتدريب على تطوير مقررات MOOCs .
- توفير الموارد المالية اللازمة.
- الحرص على ضمان الجودة في بيئة MOOCs ومقرراتها.
- الحصول على الاعتماد الأكاديمي: وهو ما يطمئن المسؤولين في وزارات التربية والتعليم العالي على جودة البرامج التعليمية المقدمة من خلال بيئة MOOCs، ويزيد من ثقة المستفيدين منها في المؤسسات التعليمية.
- توعية وتنقيف الناس حول بيئات ومقررات MOOCs داخل الجامعات وخارجها.
- الشراكة مع الجامعات الأخرى والإفادة من مقرراتها التي تقدمها وفق بيئة MOOCs.
- وأما أبرز المتطلبات التقنية لتطبيق بيئة MOOCs ومقرراتها:
- بوابة إلكترونية باللغتين العربية والإنجليزية، يتم من خلالها نشر الإرشادات والتعليمات ومتابعة الاستفسارات المتعلقة بشتى الأمور الأكاديمية من خلال موقع للبيانات والمعلومات العامة والخاصة.
- مواقع إلكترونية، بحيث يخصص موقع لكل قسم أكاديمي يحتوي بيانات مبوبة حول بنية القسم الأكاديمي وأسماء أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم والمناهج والمقررات الدراسية.
- نظام إدارة إلكتروني يتم من خلاله التسجيل والمتابعة وإيصال كافة البيانات المطلوبة للطلبة وتزويد الجهات المعنية بالتقارير الدورية عن مدى تحصيل الطلبة ونتائج امتحاناتهم.
- مجتمع افتراضي إلكتروني يتضمن الأطراف والفئات المرتبطة ببيئة MOOCs التي تشمل الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والفنيين، والإداريين المسؤولين، وهذا يتطلب توفير عدد من قنوات الاتصال، منها: البريد الإلكتروني، وخدمات التخاطب، ولوحة الإعلانات الإلكترونية، وخدمة الندوات والمناقشات والاجتماعات والمؤتمرات، وقواعد بيانات خاصة بالاستفسارات والأسئلة المتكررة وإجاباتها، ومحرك بحث ثنائي اللغة، وخدمة التسجيل الإلكتروني.
- وقد بين مانالاك ويوريف⁽³⁰⁾ في تجربتهم في جامعة موناخ (Monash University) بتقديم مقرر MOOC "علم الأدوية" عبر منصة "فيوتشر ليرن" (Future Learn Platform) أنه تم إتمام المقرر بنجاح عال؛ حيث كان مجموع الملتحقين الذين أنهوا المقرر (٢٨٥٠٠ متعلم)، وقد تم تشغيل المقرر خمس مرات، وانطلاقاً من هذه التجربة، وضع الباحثون عدداً من القواعد لتسهيل تطوير مقررات MOOCs بنجاح، وهي:
- القاعدة الأولى: وهي قاعدة أكاديمية تتعلق بالعرض من مقرر MOOC وأهدافه من خلال تحديد الإجابات عن السؤال "لماذا نريد تطوير مقرر MOOC؟"

- واسعة الانتشار تتمثل برغبتهم لإثراء معلوماتهم حول موضوعات مقررات دراسية يدرسونها رسمياً لرفع تحصيلهم الدراسي فيها، أو تجاوزها والنجاح بها، خاصة أنها تقدم لهم شروحات وأساليب بإشراف أعضاء هيئة تدريس خبراء في المجال يعملون في جامعات مرموقة، وقد لا يغطيها أساتذتهم بشكل يلبي حاجاتهم، كذلك من دوافع الالتحاق هو رفع قدرات الدارسين في مجالات معينة استعداداً لسوق العمل. فيما أظهرت دراسة تشانغ وآخرين⁽²³⁾ أن تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة في الجامعة من أجل الالتحاق بمقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار، واقتراحها لهم، هي أهم دوافع التحاق الدارسين بها، إضافة إلى استفادتهم منها لمتابعة متطلبات أنشطة دراسية يقومون بها في مقرراتهم الدراسية الرسمية.
- وانطلاقاً من المزايا التي يمكن أن تحققها المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs، أوصت دراسة الجهني⁽⁹⁾ أن تعمل الجامعات على الاستفادة منها، من خلال تقديم بعض مقرراتها الدراسية عبر منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار العربية، خاصة تلك المقررات الدراسية التي تتدرج تحت متطلبات الجامعة، أو متطلبات الكليات، التي تشهد تسجيل أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات.
- ومن أجل نجاح تطبيق مقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار MOOCs هناك عدد من المتطلبات التي يجب توفيرها، وكذلك هناك عدد من المعوقات والصعوبات التي يجب تذليلها ومعالجتها.
- فقد بينت دراسة ايفانز ومايريك⁽²⁶⁾ أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الذين خاضوا تجربة تطبيق مقررات MOOCs في التعليم الجامعي كانت إيجابية نحوها بالرغم من الصعوبات التربوية التي واجهتهم كونها تجربة ابتكارية جديدة، لذا فإن اختيار أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في مهمة تطوير مقررات MOOCs والإشراف على تنفيذها، وتقديم الدعم المؤسسي المناسب لهم، هي من أهم الأمور التي تعزز إمكانية تطبيق مقررات MOOCs في التعليم الجامعي، ولذا أكدت نتائج الدراسة أن نجاح تطبيق مقررات MOOCs في التعليم الجامعي مرهون بالاختيار الأنسب لأعضاء هيئة التدريس المشرفين على تطويرها وتنفيذها، وكذلك بنظام الدعم المؤسسي المقدم لهم، وهو ما يؤثر في درجة رضاهم وارتياحهم مع هذه التجربة، وفي الوقت نفسه، فإن قناعة الطلبة وارتياحهم لهذه التجربة مرتبط ارتباطاً وثيقاً برضا أعضاء هيئة التدريس وارتياحهم لها، وبالتالي يكون له أثر كبير في مدى نجاح تطبيق مقررات MOOCs في التعليم الجامعي.
- وبين التركي⁽⁷⁾ عدداً من المتطلبات التربوية والتقنية الواجب توفرها لتطبيق بيئة MOOCs ومقرراتها بنجاح، وأبرز المتطلبات التربوية لتطبيقها:
- القناعة: لا بد من قناعة المسؤولين التامة بأهمية بيئة MOOCs ومقرراتها، وقبولهم التام لما سوف تحدثه من تغيير في العملية التعليمية.

عن المقرر وأهميته وفوائده على المستوى الدولي، وسيكون مزود MOOCs شريكاً للمؤسسة التعليمية في عملية الترويج الدولي للمقرر. القاعدة التاسعة: إدارة مقرر MOOC، ففي اللحظة التي يتم إطلاق مقرر MOOC، ويبدأ المشاركون بالتسجيل والانخراط به، فهو يحتاج إلى عملية إدارة مستمرة لأنشطته وحلقات النقاش به وقنوات الاتصال المتوفرة فيه ومتابعة المشتركين والرد على استفساراتهم وإدارة نقاشاتهم، ولهذه القاعدة أهميتان؛ الأولى أن المقرر مقدم للمشاركين على مدار الساعة، والثانية أن متابعة المشتركين والاهتمام بشؤونهم والتفاعل معهم، سيسرعهم بالراحة والسرور، ويزيد اهتمامهم بالمقرر وقناعتهم به، إلى جانب زيادة استفادتهم منه.

القاعدة العاشرة: بعد انتهاء دورة حياة مقرر MOOC، يجب أن يقوم فريق مشروع MOOCs بتقييم العمل كاملاً، ويساعده في ذلك التقارير التي يزودها له مزود خدمة المقرر؛ حيث تشمل تلك التقارير إحصائيات ديموغرافية حول المشتركين الذين سجلوا في المقرر، والذين أنهوا المقرر، ومعدلات إنجازهم، وطول الوقت في الدورة، وغيرها من المعلومات التي تفيد فريق المشروع كتنغذية راجعة لاتخاذ القرارات التي من شأنها تطوير خدمات المقرر التعليمية والإرتقاء بها، وإعادة تشغيله بشكل دوري، سواءً كدورات عادية أم لطلاب الجامعات. كما أنه من المهم تقدير الذين شاركوا في تطوير مقرر MOOC وتنفيذه، كتقديم المكافآت لجهودهم، وفي الختام، فإن عملية تطوير مقرر MOOC تحتاج لجهود لا يستهان بها، إلا أن العمل فيها ضمن فريق عمل وفي إطار عمل منظم، سيعمل بشكل مميز على إبداع مواد تعليمية جذابة وممتعة ذات دافعية عالية لاشتراك أعداد ضخمة من المشتركين للاستفادة منها.

وحيث إن هناك كثيراً من المؤيدين لتوظيف مقررات MOOCs في التعليم العالي لمزاياها المتعددة، إلا أن هناك بعضاً آخر يتحفظون من هذا الاستخدام، ولكن إذا كان البعض يتخوف من استخدام مقررات MOOCs كنمط للتعليم في التعليم العالي، فهناك أنماط تقليدية يمكن أيضاً التحفظ على استخدامها في التعليم العالي الوجيه، فالأهم بين هذا وذاك، هو الطرائق التعليمية والاستراتيجيات التربوية الممنهجة التي يعتمد عليها بناء المقرر، فعلى الرغم من أن هناك وجهات نظر مختلفة في إمكانية تطبيق مقررات MOOCs في التعليم الجامعي نتيجة لتحفظات البعض حول معيقاتها، إلا أن استخدامها في التعليم العالي سيحسن بالعموم من بيئة التعليم والتعلم، لكن ومن أجل ضمان نجاح هذا الاستخدام يجب الإفادة من إجراء البحوث والدراسات المستمرة حول تطبيق مقررات MOOCs في التعليم العالي، وآراء أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحوها، بغية التعرف أكثر على مستقبل أنجح للتعليم العالي في بيئة مقررات إلكترونية على شبكة الإنترنت⁽²²⁾.

القاعدة الثانية: تجربة MOOC لأول مرة، فمن أجل تقديم مقررات MOOCs ناجحة لها القدرة على تقديم خدمات تعليمية مفيدة، وتحافظ على استمرار المنخرطين بها، يفضل الانخراط بمقرر واحد، ثم القيام بدراسات واستطلاعات رأي تعطي تغذية راجعة تدعم نجاح تطبيقها.

القاعدة الثالثة: اختيار مقدم خدمة مقررات MOOCs، فإذا كانت المؤسسة التعليمية التي ترغب في تطوير مقررات MOOCs وتقديم الخدمة بنفسها، فإن هذا يتطلب جهوداً وقدرات خاصة بها، لذا فيمكن الاعتماد على إحدى المنصات المزودة للخدمة، كمنصة كورسيرا (Coursera)، أو إي دي إكس (edX)، أو فيوتشر ليرن (FuterLearn)، أو غيرها، ويمكن الإطلاع على قائمة المنصات المقدمة لمقررات MOOCs من رابط الموقع (<https://www.mooc-list.com>)، ومن خلال استكشاف تلك المنصات يتم اختيار المنصة الأنسب للمؤسسة التعليمية في ضوء الخدمات والدعم والتسهيلات التي توفرها، وهيكلية تنظيم المقررات فيها، ومدى تحقيق ضبط الجودة فيها.

القاعدة الرابعة: تحديد موضوعات مقرر MOOC، بحيث يتم اختيار موضوع المقرر الدراسي ومحتوياته التعليمية بعناية في ضوء رؤية المؤسسة التربوية وأهدافها، وبناءً عليه يتم تحديد أعضاء هيئة التدريس الذين سيشرفون على تطوير محتواه التعليمي.

القاعدة الخامسة: تشكيل فريق العمل وتحديد الأدوار والمسؤوليات؛ حيث يشمل فريق مشروع تطوير مقررات MOOCs عدداً من الخبراء الأكاديميين في مجال التصميم التعليمي والإنتاج، كمعد المادة التعليمية، ومصور الفيديو ومحرره، وخبير بفن الرسومات، ومحرر النصوص، إضافة إلى مدير المشروع، كما يجب تحديد جداول العمل الزمنية والميزانيات، والمتابعة مع مقدم خدمة مقررات MOOCs للتعاون في رسم المهام وضمان ضبط الجودة وحقوق الملكية الفكرية، وغيرها من الشؤون.

القاعدة السادسة: تصميم مقرر MOOC، وحيث إن لكل مزود خدمة MOOCs شكلاً وتنسيقاً للمقررات المقدمة، فهذا سيساعد المصممين في تحديد الخطوط العريضة في تصميم الفيديوهات والاختبارات وحلقات النقاش والاستطلاعات وغيرها من الأنشطة التي سيقدمها مقرر MOOC، بل سيساعد أيضاً المتعلمين من خلال أسلوب وتنسيق محدد يعادون عليه.

القاعدة السابعة: تجربة مقرر MOOC على مجموعة استطلاعية، بهدف تحديد الأخطاء أو المشاكل إن وجدت ومعالجتها قبل طرح المقرر للجمهور، وهذا بالطبع بعد تدقيق المقرر لمدى مطابقته لمعايير ضبط الجودة من قبل المؤسسة ومزود الخدمة.

القاعدة الثامنة: الترويج لمقرر MOOC، فيجب أن يكون لدى المؤسسة التعليمية استراتيجيات واضحة لإعلام الناس والفئات المستهدفة

١- للتعلم الإلكتروني فوائد لا يمكن التغاضي عنها أو الاستهانة بأهميتها في التعليم الجامعي، وهناك قناعة كبيرة واتجاهات موجبة لدى معظم القائمين على التعليم الجامعي من إداريين وأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس أن للتعلم الإلكتروني مزايا يمكنها الارتقاء بالتعليم الجامعي ومعالجة عدد من المشكلات التي يواجهها إذا ما تم تطبيقه بمنهجيات مدروسة واستراتيجيات ملائمة، وفي ضوء معايير جودة عالمية.

٢- تتفاوت التجارب العربية في مجال توظيف التعلم الإلكتروني، فمنها ما كانت ناجحة وينسب مختلفه، ومنها ما كانت محدودة أو فشلت، ومنها ما لم تزل في دورها التمهيدي أو لم تبدأ بعد.

٣- أن تطبيق التعلم الإلكتروني في كثير من مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي يواجه عدداً من المعوقات، أبرزها: احتياجه إلى طواقم فنية وخبرات ونفقات مالية، ومعايير لضبط الجودة، وفي الوقت نفسه سيعود بالفوائد المالية والأكاديمية على المدى الطويل إذا تم تطبيقه بنجاح وضمن استراتيجيات واضحة المعالم والخطط.

٤- إن وجود المعوقات والتحديات أمام تطبيق التعلم الإلكتروني، وعدم الوعي لدى البعض لأهمية التعلم الإلكتروني ومجالات واستراتيجيات تطبيقه، هي أبرز الأسباب وراء المعارضة، أو التحفظ من توظيفه في التعليم الجامعي.

٥- هناك دعوات متكررة من قبل المختصين والباحثين لضرورة التعاون والتشارك العربي في تطوير أنظمة التعلم الإلكتروني؛ لمعالجة مشكلة النفقات المالية، وتبادل الخبرات الناجحة والاستفادة منها ومن الخبراء العرب في مجال التعلم الإلكتروني، وتعميم الاستفادة المشتركة منها لمختلف طلبة الجامعات في الوطن العربي.

وبناءً على ما سبق، يتبلور التساؤل الآتي: ما نظام التعلم الإلكتروني الذي يمكن أن تتبناه الجامعات العربية بالتشارك والتعاون، ليساهم في تحقيق فوائد التعلم الإلكتروني للجامعات عبر الوطن العربي وطلبتها، وبذلل معيقاته؟!

وفي ضوء الاهتمام العالمي بفكرة "التعليم عبر الأوطان"، وتطور أنظمة التعلم الإلكتروني، ودراسة التجارب الناجحة للجامعات العالمية المرموقة، يرى الباحث أن تطوير منصة مشتركة للجامعات في الوطن العربي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs لتضم مقررات دراسية جامعية، يمكنها أن تجيب عن هذا التساؤل. وعليه،

تتمحور مشكلة الدراسة بالسؤال: ما صورة المشروع المقترح لمنصة عربية مشتركة لمقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار MOOCs لطلبة الجامعات عبر الوطن العربي في ضوء معايير الجودة؟

كما يجب الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه تطبيق مقررات MOOCs في التعليم الجامعي، والعمل على معالجتها، وقد حددت دراسة سيمينوفا وروداكوف⁽³⁰⁾ العوامل التي قد تعيق إنهاء الطلبة لمقررات MOOCs بثلاثة عوامل هي: حاجز المعرفة الأساسية؛ حيث يعتمد نجاح الطالب في إنهاء مقررات MOOC على امتلاكه للمهارات والخبرات السابقة للمادة التعليمية التي يقدمها المقرر من أجل تمكنه من فهمها والتفاعل مع أنشطتها والاستفادة من موضوعاتها. وحاجز مستوى التعليم؛ حيث يعتبر طلبة التعليم العالي أوفر حظاً وأكثر جاهزية للنجاح في مقررات MOOCs لاملاكهم لمهارات التعلم الذاتي وقدرة الاعتماد على الذات في إدارة الوقت والتعلم ومتابعته. وحاجز الخبرة السابقة للتعامل مع مقررات MOOCs؛ حيث إن الطلبة الذين خاضوا تجربة سابقة مع مقررات MOOCs تصبح لديهم ألفة في استخدام هذا النمط من التعلم، مما يكون له أثر إيجابي في نجاحهم في استكمال مقررات MOOCs أخرى بنجاح.

فيما بينت دراسة الحارثي^(١٠) أبرز التحديات والمعوقات التي قد تواجهها مؤسسات التعليم العالي في توظيف منصات التعلم MOOCs، وهي: تكاليف إنتاج الموارد الرقمية للمقررات المقدمة عبرها والنقص في تمويلها، وعدم وجود اعتماد أكاديمي رسمي للتعلم عبرها، وزيادة أعداد الملحقين الهائلة في المقرر الواحد فيها، وفي الوقت ذاته قلة عدد المتعلمين الذين يقومون بإكمال المقررات التي قاموا بالانضمام إليها، وضعف تحديد أهداف عامة موحدة لمؤسسات التعليم العالي في توظيفها، وعدم وجود خطة واضحة لمؤسسات التعليم العالي لتوظيفها في العملية التعليمية، وضعف استعداد أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في تطوير وتقديم مقرراتها، وضعف البنية التحتية لدى البعض في الوصول لخدمات الإنترنت.

كما بينت دراسة تشن⁽²⁴⁾ أن تطبيق بيئة ومقررات MOOCs تواجه عدداً من التحديات في الجامعات الآسيوية أبرزها: أنها ستزيد من العبء على الجامعات، حيث إن إنشاءها يحتاج تكلفة مالية، كما أنها تحتاج إلى خبرات فنية وأكاديمية وإدارية تشرف عليها، كما أن الطلبة لا يلتحقون بمقررات دراسية إلا إذا كانت منصاتهما تابعة لمؤسسة تعليمية مرموقة يتقنون بها.

فيما أشار حسونة⁽¹¹⁾ إلى أن أبرز معوقات مقررات MOOCs هي التكلفة العالية لتأسيس البنية التحتية لها، والحاجة لوقت لبناء سمعة جيدة لتعامل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس معها، ومقاومة بعض الأجهزة الإدارية وأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية لاعتمادها وذلك لعدم وعيهم بطبيعتها ومزاياها وفوائدها.

مشكلة الدراسة:

عند الوقوف على واقع التعليم العالي في الوطن العربي في مجال تطبيق التعلم الإلكتروني، وفي ضوء مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة به، يستخلص الباحث الملاحظات الرئيسة الآتية:

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لمشروع مقترح لنظام تعلم إلكتروني يمكن أن تنتبها الجامعات العربية بالتشارك والتعاون، يسهم في تحقيق فوائد التعلم الإلكتروني للجامعات عبر الوطن العربي وطلبتها، وبذلك معيقاته، من خلال تطوير منصة مقررات دراسية جامعية إلكترونية مفتوحة المصدر وواسعة الانتشار لطلبة الجامعات عبر الوطن العربي في ضوء معايير الجودة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الفوائد التي يمكن أن يحققها المشروع المقترح الذي تتناوله، والتي يمكن تحديدها بالآتي:

- تحقيق تجربة عربية مشتركة في تطبيق التعلم الإلكتروني، تتعاون فيها الجامعات العربية وتتبادل الخبرات وتتبادلها، وتعمم فيها فوائد التعلم الإلكتروني لسائر الجامعات العربية وطلبتها.
- ضمان جودة التعلم الإلكتروني؛ حيث إن مقررات MOOCs يتم تطويرها في ضوء معايير عالمية تضبط جودتها.
- تخفيض التكلفة المالية على الجامعات العربية لتطبيق التعلم الإلكتروني، بل يمكن أن يكون لهذه المقررات الإلكترونية مردود مالي للجامعات العربية.
- تطوير طلبة الجامعات العربية على مهارات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة بالخصوص، ومهارات القرن الحادي والعشرين بالعموم.
- توفير قنوات تواصل بين الأكاديميين والخبراء والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة في مختلف الجامعات العربية.
- توسيع دائرة الإفادة من مقررات MOOCs إلى مختلف شرائح المجتمع، بهدف تنمية المجتمع وتلبية احتياجات سوق العمل.

مصطلحات الدراسة:

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs (Massive Open Online Courses): هي مساقات دراسية يتم تطويرها إلكترونياً عبر منصات خاصة بها، وضمن منهجية ومعايير محددة تضمن جودتها، وتشمل مختلف عناصر المنهج التعليمي الحديث من أهداف تعليمية، ومحاضرات، ومحتوى تعليمي، ومواد تعليمية، وأنشطة، وتمارين، وأساليب تقييم تكوينية وختامية، وقنوات تواصل بين أطراف العملية التعليمية التعليمية، ويتم إتاحة تلك المقررات مجاناً على الإنترنت؛ بهدف فتح التعليم للعالم بما يواكب تغيرات سوق العمل لتحسين جودة التعليم وتخفيض تكلفته.

معايير الجودة: هي مجموعة الإجراءات والمواصفات والسمات والخصائص العالمية التي تعتمدها المؤسسات الأكاديمية المرموقة عالمياً

المقدمة لخدمة مقررات موك (MOOCs) وتتطلبها لتطوير المقررات الدراسية إلكترونياً وإنتاجها ونشرها عبر منصاتها. التصور المقترح: هو صورة لنموذج إجرائي قام الباحث بوصفه وبناء إجراءاته؛ لإنتاج مقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار MOOCs لطلبة الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة، وباعتماد مبدأ التشارك والتعاون بين المنظمات والمؤسسات والجامعات العربية.

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستشرافية النوعية؛ حيث تسعى إلى استشراف مستقبل أفضل للتعلم الجامعي الإلكتروني في الوطن العربي، وتتم إجراءاتها ضمن ثلاث مراحل هي: رصد الاتجاهات والمؤشرات، والتوقع المستقبلي، وإيجاد البديل أو البدائل المستقبلية، ولكي تتسم الدراسات الاستشرافية بالأصالة، عليها أن تستفيد من مناهج البحث العلمي المتاحة، لذا اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والبنائي لتحقيق أهدافها، فالمنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة مشكلة الدراسة وخلفيتها الأدبية وتحليل أبعادها وصولاً لمقترحات علاجها، والمنهج البنائي لبناء هياكل أنظمة تعليمية جديدة وتطوير مناهج واستراتيجيات تعليمية تسعى لمعالجة الظاهرة مشكلة الدراسة؛ لاستشراف مستقبل أفضل للتعلم الإلكتروني الجامعي في الوطن العربي.

وصف صورة المشروع المقترح

اسم المشروع المقترح: المنصة العربية الإلكترونية (معاً) للمقررات الدراسية الجامعية الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) لطلبة الجامعات عبر الوطن العربي.

رؤية المشروع المقترح: التميز والإبداع بتطوير منصة إلكترونية مشتركة للجامعات العربية لمقررات دراسية معتمدة لطلبتها ومختلف شرائح المجتمع العربي في ضوء معايير الجودة العالمية.

رسالة المشروع المقترح: التعاون وتشارك الخبرات بين الجامعات العربية بالتشارك مع جامعات عالمية مرموقة لتطوير نظام تعلم إلكتروني، يتيح من خلال منصته تقديم مقررات دراسية جامعية مجانية معتمدة، ذات فعالية أكاديمية في ضوء معايير الجودة، لطلبة الجامعات ومختلف شرائح المجتمع عبر الوطن العربي، تحسن تحصيلهم الدراسي وتطور قدراتهم المعرفية والعملية في تخصصاتهم ومجالات اهتماماتهم، وتنمي مهارات القرن الحادي والعشرين لأفراده، وتسهم في تنمية مجتمعاته، وتلبي احتياجات سوق العمل فيه.

أهداف المشروع المقترح:

- الارتقاء بمستوى أداء الجامعات العربية ومواكبة مستجدات العصر نحو التنافسية العالمية.

التي أثبتت نجاحها وتميزها في مجال المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs.

٤. الشركاء الأعضاء: شراكة الجامعات العربية عبر الوطن العربي كأعضاء من خلال رؤسائها أو مديريها أو نوابهم أو من ينوب عنهم في مجال تخصص التعلم الإلكتروني.

متطلبات بشرية:

يعد رئيس المؤسسة أو المنظمة العربية المشرفة على المشروع المقترح (القيادة) هو المدير العام له، ويتم من خلالها (القيادة) تعيين المدير، أو الرئيس التنفيذي للمشروع المقترح لمتابعة المهام والأعمال والأنشطة المتعلقة به، والتواصل من خلال المدير العام مع الشركاء المؤسسين والجهات الراعية والشركاء الفنيين والشركاء الأعضاء ممثلي الجامعات العربية، كما يشرف المدير التنفيذي على فريق عمل متخصص ضمن الأقسام الآتية بعد تحديد المسميات الوظيفية لأفرادها ومهامهم:

- قسم الموارد البشرية والشؤون المالية.
- قسم الإنتاج.
- قسم إدارة المقررات الإلكترونية.
- قسم الإعلام والتسويق.
- قسم الدراسات وضبط الجودة.

متطلبات مادية وتقنية:

- المكان (المقر): قاعات للإدارة وفرق العمل الإدارية والفنية مجهزة بالأثاث المكتبي، يمكن أن تكون منفصلة عن المؤسسة أو المنظمة المشرفة (القيادة)، ويفضل أن تكون ضمن مبانيها.
- أجهزة حواسيب وملحقاتها: طابعات، وأجهزة مسح، وشبكة محلية، وشاشات عرض LCD.
- أجهزة التصوير وإنتاج الفيديو والصوتيات وبرمجيات التحرير والمونتاج.
- منصات تعليمية إلكترونية تابعة لإحدى الجامعات أو المؤسسات والمعاهد العالمية المرموقة التي أثبتت نجاحها وتميزها في مجال المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs.
- خادم (Server): إما أن يكون مستقلاً خاصاً بالمشروع المقترح، أو أن يتم استخدام الخادمت العالمية المؤجرة المتوفرة على شبكة الإنترنت.
- خدمات إلكترونية على الشبكة خاصة بالمشروع المقترح، تشمل على: موقع إلكتروني، وبوابة إلكترونية، ونظام إدارة تعلم، وصفحة على شبكة التواصل الاجتماعي.

متطلبات مالية وضمان الاستمرارية:

يتم تقديم الدعم المالي للمشروع المقترح من خلال الشركاء المؤسسين والجهات الراعية، إضافة إلى مشاركات مالية سنوية شبه رمزية من الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية) مقابل الخدمات الفنية

- توفير نظام تعلم إلكتروني في ضوء معايير الجودة العالمية يدعم تعلم الطلبة في الجامعات العربية ويرفع تحصيلهم العلمي.
- تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة الجامعات العربية ومختلف شرائح المجتمع العربي.
- تقديم مقررات دراسية تساهم في تنمية المجتمعات العربية، وتلبي احتياجات سوق العمل فيها.
- بناء قنوات تواصل تفاعلية بين الأكاديميين والخبراء والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات على مستوى الوطن العربي.

مبررات المشروع المقترح:

١. تخفيض تكلفة تطوير أنظمة التعلم الإلكتروني على الجامعات العربية.
٢. الاستفادة من الخبرات العربية المتميزة في المجالات العلمية والأكاديمية في تطوير مقررات دراسية مميزة، وتقديمها لطلبة الوطن العربي.
٣. الاستفادة من الخبرات العربية المتميزة في مجال التعلم الإلكتروني وتطوير المقررات الإلكترونية، وتناقل هذه الخبرات وتبادلها بين الجامعات العربية.
٤. اعتماد أنماط عالمية لأنظمة التعلم الإلكتروني بمعايير عالمية لضبط الجودة.

قيم المشروع المقترح:

- الشراكة بين الجامعات العربية
- التعاون وتبادل الخبرات وتناقلها
- التميز والتنافسية البناءة
- الحدثة ومواكبة تطورات العصر
- الإبداع في تقديم الخدمات التعليمية
- التنمية المجتمعية وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين
- تحقيق معايير ضبط الجودة

متطلبات المشروع المقترح:

متطلبات إدارية:

١. القيادة: مؤسسة أو منظمة عربية مرموقة ذات مكانة رفيعة في التعليم العالي في الوطن العربي، تشرف على عملية التأسيس ووضع الهياكل التنظيمية وتعيين الإدارات العليا ورسم الخطوط العريضة، وتعد هي المرجع الرئيس لمختلف شؤون الأعمال الإدارية والمالية والأكاديمية والفنية الخاصة بالمشروع المقترح.
٢. شركاء مؤسسون وجهات راعية: شخصيات عربية اعتبارية ومؤسسات وجمعيات عربية تعنى بمجال تنمية المجتمع العربي وتطوير التعليم فيه ونشر الثقافة ودعم اقتصاديات التعليم.
٣. شركاء فنيون: الشراكة مع إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية التابعة لإحدى الجامعات أو المؤسسات والمعاهد العالمية المرموقة

٥. وضع الهيكل التنظيمي للمشروع المقترح، وتعيين فريق عمل متخصص ذي خبرة ضمن مجالات أقسام المشروع المقترح.
٦. رسم الخطوط العريضة وخطط العمل الرئيسية للمشروع المقترح.
٧. تحديد المنصة التعليمية الإلكترونية التي سيتم اعتمادها للمقررات الإلكترونية، بحيث تكون من المنصات التابعة لإحدى الجامعات أو المؤسسات والمعاهد العالمية المرموقة التي أثبتت نجاحها وتميزها في مجال مقررات MOOCs، والتخاطب معها، وعقد اتفاقيات العمل والتشارك والتعاون معها.
٨. توفير المتطلبات الفنية من أجهزة حواسيب وملحقاتها وأجهزة تصوير وبرمجيات مونتاج و خادم على الشبكة ...
٩. الشروع بتطوير الخدمات الإلكترونية على الشبكة التي تشتمل على: موقع إلكتروني، وبوابة إلكترونية، ونظام إدارة تعلم، وصفحة على شبكة التواصل الاجتماعي.

١٠. نشر الوعي بين الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية) من خلال عقد ورش العمل والمراسلات والنشرات، حول فكرة المشروع المقترح وأنشطته، والخدمات التي سيقدمها لهم ولطلبتهم وللمجتمعات المحلية العربية، وطبيعة المقررات الإلكترونية التي ستتاح على منصة المشروع المقترح، وكيفية الاتفاق على اختيارها وطبيعة محتواها التعليمي وطريقة تطويرها وأنماط تطبيقها، وكيفية استفادة الجامعات والطلبة منها، ويمكن تطبيق تلك المقررات الإلكترونية بأحد الأنماط الآتية، علماً بأن الطالب سيحصل على شهادة معتمدة من المشروع المقترح خاصة بالمقرر بعد اجتيازه لمتطلباته بنجاح:

١. نمط التعلم الإلكتروني الذاتي: فيحسب طبيعة المقرر الدراسي، وسياسة الجامعة وقناعاتها، يمكن أن تقدم بعض المقررات الدراسية للطلبة ليتعلموها ذاتياً دون الحاجة لمحاضرات في الجامعة، وتكتفي الجامعة بعقد ورش عمل توضيحية إرشادية لطلبتها، مع توفير دليل إرشادي لتلك المقررات ونشرات ورقية وإلكترونية توعوية، ويعتمد نجاح الطالب فيها أو درجة تحصيله على نتائج أدائه في المقرر الإلكتروني من خلال التقارير التي سيزودها المشروع المقترح للجامعات حول أداء طلبتها في المقرر، كما يمكن اعتماد نجاح الطالب في المقرر أو درجة تحصيله من خلال عقد جامعته لامتحان نهائي حول المقرر، ويمكن أيضاً الدمج بين الأسلوبين؛ فيتم اعتماد نجاح الطالب في المقرر أو درجة تحصيله على حاصل نتائجه في المقرر الإلكتروني إضافة إلى نتيجته في الامتحان النهائي الذي تعقده جامعته. وهذا النمط سيعود بالفائدة المالية على الجامعات؛ باستغنائه عن المحاضرات الوجيهة لتلك المقررات، وما يترتب عليها من نفقات، كما يعود بالفائدة التعليمية على الطلبة؛

والمتابعات الإدارية والأكاديمية المتعلقة بتنفيذ المقررات الإلكترونية من حيث التسجيل، والمتابعة، وإصدار التقارير، وقواعد البيانات، والشهادات الخاصة بطلبتهم، وهذه المشاركات ستساعد على تغطية المصاريف الدورية للمشروع، وتساهم في الحفاظ على ضمان الاستمرارية.

العقبات والتحديات:

- بعد القيام بتوفير المتطلبات السابقة للمشروع المقترح من حيث المتطلبات الإدارية والبشرية والمادية والتقنية والمالية وضمان الاستمرار، يكون قد تم معالجة معظم التحديات والعقبات التي يمكن أن تواجه تنفيذ المشروع المقترح، ويتبقى عقبتان: أولهما تتمثل بقناعة الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية) بأهمية المشروع المقترح وفوائده، ويتم معالجة ذلك عن طريق نشر الوعي بينهم من خلال عقد الندوات وورش العمل والنشرات والاجتماعات كجزء من مراحل تنفيذ المشروع. أما العقبة الثانية فتتمثل باختلاف بعض الخطط الدراسية والبرامج والأنظمة والسياسات التعليمية بين الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية)، ويتم معالجة ذلك من خلال:
١. إن المشروع المقترح قائم على التعاون والتشارك بين الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية)، وبالتالي فإن كل خطوة من خطوات اختيار المقررات وتحليلها وتطويرها ستتم بالتشاور بينهم، وإطلاعهم على حيثياتها، والأخذ بأرائهم حولها كتغذية راجعة.
 ٢. إن تنوع أنماط تطبيق المقررات الإلكترونية - والتي سيتم توضيحها لاحقاً - سيتيح للشركاء الأعضاء (الجامعات العربية) المرونة باعتماد النمط الذي يتوافق مع قناعاتهم وأنظمتهم وسياساتهم التعليمية.

مراحل تنفيذ المشروع المقترح:

١. تحديد قيادة المشروع، من خلال تبني المشروع من قبل إحدى المؤسسات أو المنظمات العربية المرموقة ذات مكانة رفيعة في التعليم العالي في الوطن العربي، وتولي مدير تلك المؤسسة أو المنظمة العربية منصب المدير العام للمشروع المقترح.
٢. تعيين المدير التنفيذي للمشروع المقترح، على أن يكون من أصحاب الخبرة والتخصص في مجال التعلم الإلكتروني.
٣. التخاطب مع الشركاء المؤسسين والجهات الراعية المتمثلة بالشخصيات العربية الاعتبارية، والمؤسسات والجمعيات العربية التي تعنى بمجال تنمية المجتمع العربي وتطوير التعليم فيه ونشر الثقافة ودعم التعليم؛ من أجل تحديد الشركاء المؤسسين، والجهات الراعية الداعمة مالياً للمشروع المقترح.
٤. تجهيز المقر الخاص بالمشروع المقترح: إما أن يكون منفصلاً قائماً بحد ذاته، أو ضمن مباني المؤسسة قائدة المشروع المقترح.

وتقديم الدعم والإرشاد لهم، وتحفيزهم على الالتحاق به والاستفادة من أنشطته واجتيازه.

٩. تنفيذ المقرر الإلكتروني، وإدارته من قبل فريق العمل المختص في المشروع المقترح، ومتابعة الطلبة.

١٠. إنهاء المقرر الإلكتروني، واستخراج التقارير والإحصائيات، وتزويد الجامعات بالمعلومات والتقارير الخاصة بطلبتهم، وإصدار شهادات الطلبة المجازين للمقرر الإلكتروني بنجاح.

١١. متابعة قسم الدراسات وضبط الجودة لتنفيذ المقرر، وتحليل الإحصائيات والتقارير الخاصة به، واستفتاء آراء إدارات الجامعات والطلبة واتجاهاتهم حول المقرر الإلكتروني خلال تنفيذه وما بعده، من أجل الحصول على التغذية الراجعة بهدف التحسين والتطوير في ضوءها.

٢- نشر الدراسات والتقارير والإحصائيات الخاصة بتنفيذ المقرر للشركاء الأعضاء والجهات ذات العلاقة من خلال النشرات الإلكترونية والمطبوعة والمجلات العلمية وعقد ورش العمل والمؤتمرات.

٣- إعادة طرح المقرر الإلكتروني وتنفيذه في الفصول اللاحقة لجميع الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية).

٤- الانطلاق في تطوير أعداد من المقررات الدراسية الأخرى بصورة تصاعديّة، بالمنهجية نفسها التي اتبعت في التجريب الأولي بعد إجراءات التحسين والتطوير المستمرة بحسب تقارير وملاحظات وتوصيات قسم الدراسات وضبط الجودة في المشروع المقترح.

المراجع (References)

المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، هدى؛ والبدوي، خالد، أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاختبارات والتقييم الإلكتروني للطلاب كأحد وسائل تطوير جودة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، المؤتمر السادس، مسقط، سلطنة عمان، ص ص. ٢٢٩-٢٤٥، ١١-١٢ كانون أول ٢٠١٤.
٢. أبو خنوة، السيد عبد المولى، المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار "MOOC" وعولمة التعليم. مجلة التعليم الإلكتروني- جامعة المنصورة، عدد ١٤، ٢٠١٦. متاح من: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=466>
٣. أبو زقية، خديجة منصور، دور التعليم الإلكتروني في تقويم جودة المقررات الدراسية الجامعية، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية في البحرين، البحرين، ص ص. ٥٧٧-٥٨٨، ٤-٥ نيسان ٢٠١٢.

بإكسابهم مهارات مهمة من مهارات القرن الحادي والعشرين، إلى جانب الفائدة من المحتوى التعليمي لمادة المقرر الدراسي.

٢. نمط التعليم المدمج: يتيح هذا النمط للجامعات في بعض مقرراتها الدراسية أن تختصر من لقاءاتها الواجهية، فيكون تعلم الطالب من خلال المقرر الإلكتروني، جنباً إلى جنب مع اللقاءات الواجهية الخاصة بالمقرر. وهذا النمط أيضاً يمكنه أن يعود بالفوائد المالية للجامعات، وكذلك الفوائد التعليمية للطلبة.

٣. نمط التعليم المساعد: وهنا تبقى الجامعة على نمطها التعليمي دون تغيير، ويكون دور المقرر الإلكتروني هو دعم الطالب وتعميق فهمه للمحتوى التعليمي، وممارسة الأنشطة والتمارين وتفاعله مع حلقات النقاش الخاصة به؛ ليساعده المقرر الإلكتروني في إنجاز تحصيل دراسي أفضل.

١- التجريب الأولي:

١. انتقاء أحد المقررات الدراسية التي تدرس في الجامعات العربية، من خلال التشاور مع الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية)، ويفضل البدء بأحد المقررات التأسيسية التي تشمل أعداداً كبيرة من الطلبة في الجامعات، وتتناسب أكثر مع نمط التعلم الإلكتروني الذاتي.
٢. انتقاء خبراء محتوى المقرر المتخصصين أصحاب الخبرة فيه من أعضاء هيئة التدريس في الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية)، ثم تحليل المحتوى الخاص بالمقرر، وتحديد أهدافه العامة وأهدافه الخاصة، والاتفاق بين الشركاء الأعضاء عليها.
٣. الشروع في تطوير المقرر إلكترونياً، من حيث إنتاج الفيديوهات التعليمية، والأنشطة التعليمية، والتمارين والاختبارات ووسائل التقييم المختلفة، ومحتوى المادة التعليمية، والأدلة الإرشادية، وحلقات النقاش الخاصة بالطلبة على مستوى الجامعة الواحدة، وكذلك على مستوى جميع الملحقين (منتدى عام)، وحلقات نقاش خاصة بأعضاء هيئة تدريس المقرر وخبرائه من مختلف الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية).
٤. تجهيز المقرر الإلكتروني، وإتاحته على منصة المقررات الإلكترونية.
٥. تنشيط الخدمات الإلكترونية الأخرى الخاصة بالمشروع المقترح (موقع إلكتروني، وبوابة إلكترونية، ونظام إدارة تعلم، وصفحة على شبكة التواصل الاجتماعي).
٦. تحديد عدد معين محدود من الشركاء الأعضاء (الجامعات العربية) لتطبيق المقرر لديها كتجربة أولى.
٧. تحديد الجامعات للأنماط التي تفضلها لتطبيق المقرر الإلكتروني لديها؛ إذ قد يختلف النمط من جامعة إلى أخرى بحسب سياستها وقناعاتها ورغبتها.
٨. توعية كل جامعة لطلبتها حول المقرر الإلكتروني، ونمط التعلم فيه، وكيفية التسجيل ومتابعة التعلم فيه، وأية إجراءات أخرى تتعلق به،

<http://elearning.iugaza.edu.ps/resources/mag/1404543925.pdf>

١٢. الصريفي، انعام قاسم خفيف؛ ونعمة، أحمد عبد الله، "استخدام التعلم الإلكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي: دراسة تجريبية"، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي - اليمن، مجلد ٦، عدد ١٢، ص ٣٥-٥٣، ٢٠١٣.

١٣. صيام، وليد زكريا، مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي "دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية"، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية في البحرين، البحرين، ص ٥١٤-٥٢٥، ٤-٥ نيسان ٢٠١٢.

١٤. عبد القادر، أمل حسين، "جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي"، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية-السعودية، عدد ٢، ص ٦٧-٨٢، ٢٠١٣.

١٥. عبد المجيد، ياسر محمد سعيد، معايير جودة تصميم المنهج الإلكتروني الجامعي عبر شبكة الإنترنت: منهج الترجمة الصحفية أمودجاً، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية-الأردن، ص ٣٩٣-٤٠٣، ٢-٤ نيسان ٢٠١٣.

١٦. العمري، عبد الله بن سعد، "معايير ومؤشرات جودة التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة كلية التربية بالاسكندرية، مجلد ٢٠، عدد ٢، ص ٣١٣-٣٧٩، ٢٠١٠.

١٧. الغويل، انتصار الهادي، "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم العالي وأثرها على جودة التعليم: دراسة تطبيقية على كلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الأسمرية الإسلامية - زليتن"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية - كلية الاقتصاد والتجارة - الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتين - ليبيا، عدد ٨، ص ١٢٥-١٥٨، ٢٠١٦.

١٨. فتح الرحمن، عازة حسن، "ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني"، مجلة جامعة البحر الأحمر، عدد ٥، ص ١٦٣-١٧٤، ٢٠١٤.

١٩. المطري، حسن علي؛ وخان، خالد عمر أحمد، تصميم وتجريب استبانة قياس واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، المؤتمر الخامس، تونس، ص ٣٢٤-٣٤٤، ١٢-١٣ ديسمبر ٢٠١٣.

٤. أحمد، هالة إبراهيم، الجودة في التعلم الإلكتروني عند تصميم المقررات الإلكترونية وفقاً لمعايير سكورم، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، ص ٣٨٠-٣٩٢، ٢-٤ نيسان ٢٠١٣.

٥. البداح، أحمد، والصرابرة، خالد، "تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد ٥، عدد ٩، ص ١٨١-٢٠٩، ٢٠١٢.

٦. البراك، أحمد، أبعاد الجودة في التعليم الإلكتروني المدمج: تقييم جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، ص ٤١٥-٤٢٦، ٢-٣ نيسان ٢٠١٣.

٧. التركي، عثمان تركي، "العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر MOOCs من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود"، مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين، مجلد ١٧، عدد ٤، ص ٧٧-١١١، ٢٠١٦.

٨. الجمني، محمد؛ وبن عياد، ليلي؛ وفرحات، رمزي، واقع التعليم الإلكتروني في الوطن العربي وتطويره، وقائع المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرياض، ص ٩٢-١٥٨، ١٠-١٣ مارس ٢٠١٤، متاح من:

<http://www.alecso.org/newsite/pdf/201602231219.pdf>

٩. الجهني، ليلي سعيد، "المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) ودورها في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٥، عدد ٤، ص ٢٢٨-٢٥٧، ٢٠١٧.

١٠. الحارثي، إيمان بنت عوضه، "متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOC's) عبر الإنترنت ودرجة أهميتها وتوفرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية"، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، مجلد ٢٧، عدد ١٠٦، جزء ١، ص ٩٩-١٤٢، ٢٠١٦.

١١. حسونة، إسماعيل عمر، الدورات المفتوحة واسعة النطاق على الإنترنت، مجلة التميز والتعليم الإلكتروني-الجامعة الإسلامية بغزة، عدد ٣، ٢٠١٤. متاح من:

العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية في البحرين، البحرين، ص ص. ٤٤٥-٤٥٧، ٤-٥ نيسان ٢٠١٢.

٢٠. النجدي، سمير، "تقويم جودة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة"، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مجلد ٣، عدد ٦، ص ص. ٤٨-١١، ٢٠١٢.

٢١. يحياوي، نعيمة؛ وعاقلي، فضيلة؛ وحرنان، نجوى؛ وزيان، إيمان، ضمان جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، المؤتمر

English References :

22. Blackmon, S. J., "Through the MOOCing Glass: Professors' Perspectives on the Future of MOOCs in Higher Education", *New Directions for Institutional Research*, v. 2015, n. 167, pp. 87-101, 2016.
23. Chang, R. I.; Hung, Y. H.; and Lin, C. F., "Survey of learning experiences and influence of learning style preferences on user intentions regarding MOOCs", *British Journal of Educational Technology*, v. 46, n. 3, pp. 528-541, 2015.
24. Chen J. C., Opportunities and challenges of MOOCs: perspectives from Asia, Paper presented at: IFLA WLIC 2013 - Singapore - Future Libraries: Infinite Possibilities in Session 98 - Knowledge Management with Academic and Research Libraries, 2013. Available on line: <http://library.ifla.org/157/>
25. Curinga, M. X., "The MOOC and The Multitude", *Educational Theory - University of Illinois*, v. 66, n. 3, pp. 369-387, 2016.
26. Evans, S.; and Myrick J. G., "How MOOC instructors view the pedagogy and purposes of massive open online courses", *Distance Education*, v. 36, n. 3, pp. 295-311, 2015. Available on line: <http://dx.doi.org/10.1080/01587919.2015.1081736>
27. Gillani, N.; and Eynon, R., "Communication patterns in massively open online courses", *The Internet and Higher Education*, n. 23, pp. 18-26, 2014.
28. Knight, J., "Transnational Education Remodeled: Toward a Common TNE Framework and Definitions", *Journal of Studies in International Education*, v. 20, n. 1, pp. 34-47, 2016. DOI: 10.1177/1028315315602927
29. Manalack, D. T.; and Yuriev, E., "Ten Simple Rules for Developing a MOOC", *PLoS Computational Biology*, v. 12, n. 10, pp. 1-4, 2016.
30. Semenova, T. V.; and Rudakova, L.M., "Barriers to Taking Massive Open Online Courses (MOOCs)", *Russian Education & Society*, v. 58, n. 3, pp. 228-245, 2016. DOI: 10.1080/10609393.2016.1242992
31. White, S.; Davis, H.; Dickens, K.; León, M.; and Sánchez-Vera, M. M., "MOOCs: What Motivates the Producers and Participants?", *International Conference on Computer Supported Education*, pp. 99-114, 2014.
32. Zheng, S.; Rosson, M. B.; Shih, P. C.; and Carroll, J. M. Understanding student motivation, behaviors and perceptions in MOOCs, In *Proceedings of the 18th ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work & Social Computing*, pp. 1882-1895, 2015.

Translated References:

1. Ibrahim, Huda, Badawi, Khalid, The Impact of the Use of Modern Technology on Testing and E-Assessment of the Student as a Means to Improve the Quality of University Education in Saudi Arabia, Arab Organization for Quality Assurance in Education, Sixth Conference, Muscat, Sultanate of Oman. 229-245, 11-12 December 2014.
2. Abu-Khatwah, Mr. Abdul Mawla, Open-ended Electronic Courses "MOOC" and Globalization of Education. *Journal of e-Learning - Mansoura University*, No. 14, 2016. Available from: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=466>
3. Abu Zaqia, Khadija Mansour, The role of e-learning in the evaluation and quality of undergraduate courses, the second Arab international conference to ensure the quality of higher education, the Gulf University in Bahrain, Bahrain, p. 577-588, 4-5 April 2012.
4. Ahmed, Hala Ibrahim, Quality in e-learning in the design of electronic courses according to the standards of SCORM, the Third Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, Al-Zaytoonah University, Jordan, pp. 380-392, 2-4 April 2013.
5. Al-Badah, Ahmad, Al-Sarayra, Khalid, "A Proposal for Developing Standards for Quality Management and Assurance in Jordanian Universities in the Light of E-Learning Techniques", *Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, Volume 5, No. 9, p. 181-209, 2012.

6. Al-Barrak, Ahmed, Quality dimensions in integrated e-learning: Assessment of the quality of e-learning in the Saudi e-University from the perspective of students, the Third Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, Jordan Zaytoonah University, Jordan. 415-426, 2-3 April 2013.
7. Al-Turki, Osman Turki, "Factors Affecting the Use of Open Source Courses (MOOCs) from the Learners' Perspective in the Kingdom of Saudi Arabia: An Empirical Study on King Saud University Students," Educational and Psychological Sciences Magazine, Bahrain, Volume 17, No. 4, pp. . 77-111, 2016.
8. Al-Jumni, Mohammed; Ben Ayad, Laila; Farhat, Ramzi, The Reality of E-Learning in the Arab World and its Development, Proceedings of the Fourteenth Conference of Ministers Responsible for Higher Education and Scientific Research in the Arab World: Development of Open Education and Distance Learning in Arab Universities, Arab Organization for Education, Culture and Science, Riyadh, 92-158, 10-13 March 2014, Available from: <http://www.alecso.org/newsite/pdf/201602231219.pdf>
9. Al-Juhani, Laila Saeed, "Open Electronic Open Courses (MOOCs) and Their Role in Supporting Motivation and Self-Organizing Learning Strategies", Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume 25, No. 4, pp. 228-257, 2017.
10. Al-Harthy, Iman Bint Awadah, "The Requirements for Activation of MOOC's Online Open Courses and their Importance, Availability and Trends in Saudi Universities", Journal of Faculty of Education, Banha University, Vol 27, 106, Part 1, pp. 99-142, 2016.
11. Hassouna, Ismail Omar, Open Wide Online Courses, Journal of Excellence and e-Learning, Islamic University of Gaza, No. 3, 2014. Available from: <http://elearning.iugaza.edu.ps/resources/mag/1404543925.pdf>
12. Al-Srifi, Anaam Qassim Light; and Naama, Ahmed Abdullah, "Using e-Learning to Achieve Quality in Teaching Methods in Higher Education Institutions: An Empirical Study," Arab Journal for Quality Assurance in University Education, Yemen, vol. 6, no. 12, pp. 35-53, 2013.
13. Siam, Waleed Zakaria, The Contribution of e-Learning to Quality Assurance of Higher Education "Case Study of Accounting Education in Jordanian Universities", Second Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, Gulf University in Bahrain, Bahrain. 514-525, 4-5 April 2012.
14. Abdelkader, Amal Hussein, "The Quality of E-Learning in Higher Education Institutions", Arab Journal of Educational and Social Studies, Saudi Arabia, No. 2, p. 67-82, 2013.
15. Abdul Majeed, Yasser Mohammed Saeed, Quality Standards for Designing Online Curriculum via the Internet: Journalistic Translation Methodology Model, Third Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, Jordan Zaytoonah University, Jordan, pp. 393-403, 2-4 April 2013.
16. Al-Omari, Abdullah bin Saad, "Quality Standards and Indicators of E-Learning in Higher Education Institutions", Journal of the Faculty of Education, Alexandria, Volume 20, Number 2, pp. 313-379, 2010.
17. Al-Gawail, Intesar Al-Hadi, "The Reality of ICT Use in Higher Education and its Impact on Quality of Education: An Applied Study on the Faculty of Economics and Commerce at the Islamic Asmaria University - Zliten", Journal of Economic and Political Sciences - Faculty of Economics and Trade , No. 8, p. 125-158, 2016.
18. Fath Rahman, Aazah Hassan, "Quality Controls and Standards in E-Learning", Red Sea University Journal, 5, pp. 163-174, 2014.
19. El-Matary, Hassan Ali, Khan, Khaled Omar Ahmed, Design and Experimentation of Measuring the Reality of E-Learning in Arab Universities in Light of Quality Standards, Arab Organization for Quality Assurance in Education, 5th Conference, Tunisia, pp. 324-344, 12-13 December 2013.
20. Al-Najdi, Samir, "Assessment of the quality of e-learning at Al-Quds Open University in light of international standards of quality," Palestinian Journal of Open Education, Volume 3, No. 6, pp. 11-48, 2012.

21. Yahyaoui, Naima, a'aqli, Fadilah, Hernan, Najwa; Zein, Ima. Quality Assurance of e-Learning in Higher Education Institutions, Second Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, Gulf University of Bahrain, Bahrain, p. 445-457, 4-5 April 2012.